

برزت العالقات العامة كعلم وفن اتصال بعد الحرب العالمية الثانية، تهدف العالقات العامة إلى تحقيق التفاهم المتبادل بين الناس عن طريق تعمق الفهم والمعرفة والتنوع، وتصحيح المواقف وإبراز الصور الإيجابية في إطار المنهجية والموضوعية. اتخذت ممارستها عدة أشكال وفق نشوء وتطور المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما نتج عنها من ظهور حاجات ملحة للنشطة جديدة تهتم بالعالقات المؤسسات الصناعية والتجارية مع جماهيرها وعلم السياسة والعلوم التربوية والبيئة والمنة والعسكرة والاستراتيجية وغيرها من العلوم ذات الصلة بسلوك البشر في ظل الطفرة المعرفية تقوم العالقات العامة على أساس أن المنظمة بصفة عامة ما هي إلا نظام مفتوح يجب أن تفاعل مع مجموع النظم المحيطة به فيأثر فيها وتؤثر بها وفق درجة من التكيف والتفاعل بين المنظمة ومجتمعها، وانطلاقاً من العمل على تحسين الصورة الذهنية للمنظمة تسعى إلى كسب تودد الرأي العام، وفي ذات الوقت تقوم بتوضيح الخدمات والإنجازات التي تقدمتها وتقديمها للمنظمة للجماهير وتهتم ورسم سياسات تمكن من إقامة عالقات جيدة بين الرأسمال والمراوسن تقوم على الاحترام والتعاون في أداء العمل، للعاملين مما يؤدي إلى رفع روحهم المعنوية، وتوسع الاعتراف بقيمة الجهد والنجاز والابداع وتوطد العالقات الحسنة على مستوى المنظمة داخلياً وخارجياً لم تعد العالقات العامة علماً وفناً من علوم وفنون العلوم الحديثة بل إنها أحد فنون الاتصال الحديثة تسعى إلى أن ترضى كل شخص، بغرض إيجاد درجة مناسبة من القبول والتكيف مع الجماهير. وه كذلك نشاط اتصال هدف إلى توثيق الصلة بين المؤسسة والمجتمع ومن أجل تحقيق ذلك فإنها تعمل على إبراز الصورة المشرفة لها كإساسة تخدم المجتمع وتعمل على صيانة مصالحه وتعزز هذه الصورة ومناخ تسوده الألفة والتعاون المشترك بين العاملين من أجل تحقيق تماسك الجماعة والنزاعات إذا وجدت مع الاهتمام بسمعة المنظمة وظهورها بمظهر طيب في الداخل والخارج وبالتالي تعكس على سمعتها في المجتمع الخارج بالرغم من أن العالقات العامة الحديثة بوصفها نشاط اتصال قد ولدت مع مطلع القرن العشرين فإنها كنشاط عالم وجهود اتصالية تبذل لإقناع وحث الناس العتناق وحث الناس العتناق أفكار معنوية أو البتعاد عن تصرفات محددة وجدت حتى في المجتمعات البدائية، وتطورت مع تطور تلك المجتمعات. التطور التاريخي للعالقات العامة\* العالقات العامة في المجتمعات البدائية أي في العصور الأولى لحياة الإنسان حيث كانت القبائل البدائية تحتاج إلى عالم من أجل حماة وكانت القبلة في حاجة إلى أجاد رابطة من التعاون والتفاهم بين أفرادها فكان التواصل تم عن طريق الحفالت والمناسبات الاجتماعية\* العالقات العامة في الحضارات الإنسانية القديمة فقد تقدمت أساليب ممارستها تقدماً كبيراً: في الحضارات القديمة عرفت أيضاً العالقات العامة كوسيلة من وسائل التأثير في الجماهير فنجد في حضارة وادي النيل حفرات ونقوش تخاطب وتسجل بطوالت الملك وأعماله وتحت الجماهير على طاعته، من خالل ترقيم انتصاراتهم، كما اهتم قدماء المصريين بالسطرة على أفكار الجمهور وتحريك مشاعرهم من خالل اتباعهم أساليب شتى كتقدس الكهنة وتشيد المعابد والمقابر الفخمة. الحضارة اليونانية فقد كانت من أولى الحضارات اهتمام بتطور أساليب التأثير في الرأي العام، حيث استخدم السوفسطائيون وهم وساهم الرومان في تطور أساليب التأثير في الرأي العام على أدي خطباء مشهورين، كما فضلوا الدارة الجماعة\* في العصور الوسطى أكمل الغربيون ما كان قد بدأه الرومان في هذا المجال، ودخلت مرحلة الصراع بين الكنيسة ورجال الفكر مرحلة كان اليد فيها من التأثير على أفراد الشعب وإقناعهم، كما استعانوا بفكر الحضارة الإسلامية في هذا الخصوص إخراجهم من الأزمات التي عانوا منها باعتبار الإسلام أقام العالقات بين الناس على مرتكزات واضحة تصون كرامة الإنسان وتحفظ حقوقه وكان من الأسس البارزة في هذه العالقة العدل في المعاملة، واحترام آدمة الإنسان وكرامته واعتبار الناس في الأصل واحد\* ظهرت المجتمعات الحديثة والنهضة الأوروبية، وتقدمت وسائل الاتصال ووسائل الانتقال، وانتشر العلم وظهرت وسائل الإعلام الحديثة، وبدأ العالم الصناع شعور بؤهمة العالقات العامة في واقع ملا بالإيجابيات والسلبيات داخل تلك المجتمعات ومحاولة تعزيز التعاون مع الجماهير وكسب رضاهم وثقتهم، وبالتالي تحسين سلوكهم بما يخدم المصالح المشتركة بين أبناء المجتمع الواحد تطور العالقات العامة بمفهومها الحديث في الولايات المتحدة الأمريكية قد مر بمراحل ه المرحلة الأولى - 9111: 9191 وكان فيها سطرة الشركات ورجال الأعمال، وكانت مكاتب النشر تضخ المعلومات من جانب واحد، إلا أن دور بارزة في نجاح المؤسسة أو عدم نجاحها. المرحلة الثانية 9191: 9191م: وه مرحلة الحرب العالمية الأولى وتمزت هذه المرحلة بدخول الحكومات كعنصر مؤثر في الرأي العام، وأنشبت لجان العالم الستقطاب عدد ممن لهم باع في التأثير في العالم ونجحوا فعال في استقطاب الرأي العام المرحلة الثالثة - 9191: 9191م: وهذه المرحلة ه مرحلة انطلاق الزدهار الاقتصادي بعد انتصار أمريكا وحلفائها في الحرب، للعاطلين،